

الفائق في غريب الحديث

حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَشْعَثِ كَتَبَ إِلَى الْحِجَاجِ : سَأَلْتُكَ عَلَى صَعْبٍ حَدِّ بَاءَ حَدِّ بَارٍ يَنْجُ طَهْرُهَا .
حَدَّثَنَا ابْنُ الْحَدَّادِ : التَّبْدَاءُ عَظْمٌ ظَهَرَهَا وَنَشَزَتْ حَرَاقِيفُهَا هَذَا . قَالَ الْكَمَيْتُ : ...
رَدَّ هُنَّ الْهَزَالَ حَدِّ بَاءَ حَدِّ أَبَدٍ ... رَوَى الْإِكَامِ بَعْدَ الْإِكَامِ
نَجِيحُ الْقُرْحَةِ : سَيَلَانُهَا قَيْحًا قَالَ : ... فَإِنَّ تَكُ الْقُرْحَةُ خُبَيْثَةٌ وَنَجَّسَتْ ...
فَإِنَّهَا يَشْفَى مِنْ يَشَاءُ
ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِلأَمْرِ الْمَصْعُوبِ وَالْخُطْبَةِ الشَّدِيدَةِ . فِي الْحَدِيثِ : الْقِضَاءُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ عِلْمٌ
فَعَدَلَ فَذَلِكَ الَّذِي يُحَرِّزُ أَمْوَالَ النَّاسِ وَيَحَرِّزُ نَفْسَهُ فِي الْجَنَّةِ . وَرَجُلٌ عِلْمٌ فَحَدَلَ فَذَلِكَ
الَّذِي يَهْلِكُ النَّاسَ وَيَهْلِكُ نَفْسَهُ فِي النَّارِ وَذَكَرَ الثَّلَاثَ .
حَدَلَ حَدَلٌ : ضِدٌّ عَدَلَ مِنْ قَوْلِهِمْ : إِنَّهُ لِحَدَلٌ غَيْرَ عَدَلٍ . وَيَحْدِرُ فِي بَعْضٍ . حَدَجَةٌ حَنْظَلٌ فِي
أَلٍ . نَحْدَرُهَا فِي ظَا . فَحَدَأُ فِي بَجٍ . الْحَدْوُ فِي بَيْهٍ . أَوْ عَصَا حَدِيدَةٌ فِي رِفِّ . الْحَاءُ مَعَ
الذَّالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : تَرَامُّوا فِي الصَّلَاةِ لَا تَتَخَلَّلَنَّكُمْ الشَّيَاطِينُ
كَأَنَّهَا بَنَاتٌ حَذَفٌ . وَرَوَى : أَقِيمُوا صَفُوفَكُمْ لَا يَتَخَلَّلَنَّكُمْ كَأَوْلَادِ الْحَذَفِ . قِيلَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ! وَمَا أَوْلَادُ الْحَذَفِ ؟ قَالَ : صَأْنٌ سُودٌ جُرْدٌ صَغَارٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ .
حَذَفٌ كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ حَذَفًا ؛ لِأَنَّهَا مَحْذُوفَةٌ عَنِ مَقْدَارِ الْكِبَارِ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ لِلْقَمِيرِ :